يستغيثون بارباب الديوان ويقولون انه بلغنا ان جمهور
الفرنساوية يريدون وضع ايديهم على جميع الالتزام المفروج
عنه الذي دفعوا حلوانه ومغارمه ويرفعوا ايدي الملتزمين
عن التصرف في الالتزام جملة كافية وقد كان قبل ذلك انهى
الملتزمون الذين لم يفرجوا لهم عن حصصهم اما لفرارهم وعودهم
بالامان واما لقصر ايديهم عن الحلوان واما التزام في بلادهم واما
لانتظارهم الفرج وعود العثمانيين فينكر عليهم الحلوان والمغارم فلما
طال المطال وضاق حال الناس اعرضوا امرهم وطلبوا من الفرنسيس
الافراج عن بعض ما كان بايديهم ليتعيشوا به ووقع في ذلك
بحث طويل ومنافسات يطول شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم ان القصد
نزوع المفروج عنه ورفع ايدي المسلمين بالكلية وانهم يستشفعون
باهل الديوان عند صاري عسكر بان يبقي عليهم التزامهم يتعيشون
به ويقضون ديونهم التي استدانوها في الحلوان ومغارم الفردة فقال
فوريه الوكيل هل بلغكم ذلك من طريق صحيح فقالوا نعم بلغنا من بعض
الفرنساوية وقال الشيخ خليل البكري وانا سمعته من الخازندار
وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم يريدون تعويضهم
من اطيان الجمهور فقال الملتزمون ان بايدينا التمكينات والتمسكات
من سلفكم بونابارته ومن السلاطين السابقين ونوابهم وقائمون
بدفع الخراج كما كان اسلفناه سابقا ونحو ذلك من الكلام
ثم ذكروا انه اذا رفعت ايديهم عن معايشهم اصبحوا فقرا
وصعاليك ولا تأمنهم الناس واضطروا الى الخروج من البلد
وارتحلوا عنها وخربت ديارهم وطال البحث والكلام في ذلك
والوكيل مع هذا ينكر وقوع ذلك مرة وينافي اخرى الى
ان

ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا ليس من وظيفتي فاني
حاكم سياسة الشرعية ولست مدبر امر البلاد نعم وظيفتي
المداومة والنصح فقط **وفي** خامس عشرينه اتفق ان
جماعة من اولاد البلد خرجوا الى جهة الشيخ قمر بقصد النزاهة
ومعهم جماعة من ارباب الملاهي يغنون ويضحكون فنزل
اليهم جماعة من العسكر الفرنساوية المقيمين بجامع الظاهر
بيبرس الذي اتخذوه قلعة خارج الحسينية وقبضوا عليهم
وحبسوهم وارسلوا شخصا منهم الى قائمقام بليار واخبروه
بمكانهم ليستفسر عن شانهم فلقيه ثم رده الى القلعة
الظاهرية ثانيا فبات عند اصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا
وصحبتهم جماعة من العسكر يحملون البيارق فقابلوه وعرف
بشانهم وخلى سبيلهم فذهبوا الى منازلهم **شهر**
شعبان فيه اجيب الملتزمون بابقاء التزامهم
عليهم وانكروا ما قيل في رفع ايديهم وهو تب من صدق هذه
الاكذوبة وان كان صدرت من الخازندار فانما هي كانت على
سبيل الهزل او يكون التحريف من الترجمان او الناقل
وفيه حضر التجار الى الديوان وذكروا امر المليون وان
قصدهم يحملوه موزعا على الرؤس ولا يكون على غير ذلك وطال
الكلام في خصوص ذلك ثم انحط الامر على تفويض ذلك لراي
العقلاء من المسلمين وانهم يجتمعون ويدبرون رايهم في ذلك
بشرط ان لا يتداخل معهم في هذا الامر نصراني قبطي وهم الضامنون
لتحصيله بشرط عدم وقوع الهرج والجور في الناس وان
لا يجعلوا شيئا على النسا ولا على الصبيان ولا الفقرا

Copyright © King Saud University